

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من المرجح أن يؤدي انتصار بايدن إلى الانقسام في أمريكا

(مترجم)

الخبر:

بعد انتظار طويل، تم إعلان بايدن في النهاية رئيساً لأمريكا مما أثار ذعر ترامب. وقال ترامب ساخراً إن بايدن سرق الانتخابات. بينما نأى كبار الجمهوريين بأنفسهم عن جهود ترامب للبقاء في المنصب، ووعده بايدن "بأن يكون رئيساً لا يسعى إلى الانقسام، بل إلى الوحدة" (إن بي سي نيوز) فهل ستقع رسالة بايدن في الوحدة والشفاء على آذان صماء؟

التعليق:

تحدث بايدن في مقر حملته الانتخابية إلى حشد من مؤيديه وقال: "لتحقيق التقدم، علينا التوقف عن معاملة خصومنا كأعداء لنا. إنهم ليسوا أعداءنا، إنهم أمريكيون". (إن بي سي نيوز) وأضاف: "هذا هو الوقت المناسب للشفاء في أمريكا". كما تعهد بايدن "سأعمل من كل قلبي من أجل ثقة الشعب كله، لكسب ثقة جميع الناس". (إن بي سي نيوز)

عندما تُقاس كلمات بايدن النبيلة مقابل القاعدة الجمهورية - التي ظهرت بأعداد ضخمة للتصويت لصالح ترامب الغوغائي - يبدو شفاء الأمة الأمريكية وكأنه ذكرى تتلاشى. يتجنب أنصار ترامب الحقائق القائمة على العلم فيما يتعلق بكوفيد-19، ويؤيدون قيم تفوق البيض، وينظرون إلى حياة السود على أنها مشكلة في القانون والنظام ويؤمنون بشدة بنظريات المؤامرة. ما يقرب من 50٪ من القاعدة الجمهورية يؤمنون بـ كيو أنو، حيث يعتبر ترامب شخصية منقذة لاقتلاع عصابة شيطانية سرية لتهديب الأطفال جنسياً يديرها سياسيون ديمقراطيون ومشاهير. (يو إس إيه تودي).

لكن القوة الدافعة الشاملة وراء الناخبين الجمهوريين هي الرغبة في حماية القيم النصرانية الراسخة ضد هجمة القيم الليبرالية التي يناصرها الديمقراطيون. يشكل المبشرون النصارى 20٪ من الناخبين في الولايات المتحدة ويحمل فترة انتظار كبيرة في ولايات الغرب الأوسط وكذلك في الولايات المتأرجحة. وأظهرت استطلاعات الرأي أن 75٪ من الإنجلييين البيض صوتوا لصالح ترامب هذا العام، مقارنة بـ 81٪ قبل أربع سنوات. وعلى العموم، فإن الإنجلييين المدعومين بالتعيين الأخير لترامب في المحكمة العليا قد علقوا به. (الجارديان) هذه الهوة العميقة بين المحافظين والليبراليين ليست جديدة، ومنذ الثمانينات أصبحت واضحة جداً لدرجة أن الديمقراطيين والجمهوريين لم يعد بإمكانهم العمل معاً في واشنطن - فالسياسة محطمة على طول خطوط الصدع الأيديولوجي.

في أمريكا ما بعد ترامب، لا بد لكوفيد-19 من تسريع الانقسام بين المحافظين والليبراليين، حيث يستمر عدم المساواة في اختراق جميع جوانب المجتمع في أمريكا. سيؤدي عدم المساواة الاقتصادية وحده إلى إجبار العديد من الولايات الليبرالية مثل كاليفورنيا وتلك الموجودة على الساحل الشرقي على التساؤل عما إذا كانت مساهماتهم الضريبية للحكومة الفيدرالية ستشجع الولايات الجمهورية المليئة بالديون على المطالبة بسيادة القيم المحافظة على القيم الليبرالية.

في ظل هذه الخلفية، من الصعب أن نرى كيف سيؤدي انتصار بايدن إلى شفاء الشعب الأمريكي. سيعمل بايدن، مثل أسلافه، على ضمان تفوق الليبرالية في الداخل والخارج، ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى اندلاع صدام عنيف بين المحافظين والليبراليين، وهو ما قد يؤدي إلى تصدع دائم للسياسة والمجتمع في أمريكا. ومما لا شك فيه أن هذا سيؤدي إلى تقلص أسبقية أمريكا في جميع أنحاء العالم، وسيوفر الفرص للقوى العظمى الأخرى للاستفادة من الظروف المحلية لأمريكا.

إذا استمر هذا الاتجاه، فإن دعم أمريكا للطغاة في البلاد الإسلامية سوف يتضاءل، وبالتالي يشجع أولئك الذين يعملون من أجل إعادة إقامة حكم الله لمضاعفة جهودهم لإقامة الدولة الإسلامية. ومع ذلك، فإن الكثيرين في البلاد الإسلامية لا يفشلون في رؤية الآثار المترتبة على انتصار بايدن فحسب، بل يظنون أيضاً مهزومين أمام أي احتمال للعودة الإسلامي.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد المجيد بهاتي